

وتفوقا سياسيا يتمثل في نظام موال الى حد العمالة ، ومصالح اقتصادية تتمثل في استثمارات تفوق الثلاثة مليارات دولار سنويا .
فكيف نتصور انكار تطبيق « السيناريو الكوري » معدلا في الشرق الاوسط ضد الثورة الفلسطينية ؟

السيناريو الكوري .. كيف ؟

لقد تصرفت الولايات المتحدة في الازمة الكورية على اساس انها تريد ان توقف « زحفا شيوعيا على آسيا يبدأ من كوريا الشمالية » وهي اليوم تنظر الى الثورة الفلسطينية باعتبار انها « خطر عام زاحف » على الوطن العربي (الذي يعني عمليا الشرق الاوسط) ، لا تتوقف تأثيراته عند حدود اسرائيل ، انما تمتد الى العمق العربي حاملة معها رياح التغيير التي من شأنها ان تعصف بمصالح وتشكيلات يهم الولايات المتحدة اقتصاديا واستراتيجيا الابقاء عليها .

كما تصرفت الولايات المتحدة في الازمة الكورية هادفة الى جر الصين - القوة الاكبر في آسيا بجميع المقاييس منذ ذلك الوقت - الى معركة بعيدا عن معركتها الاساسية ، وهي معركة تحرير باقي اراضي الصين (جزيرة « تايوان ») وهي الامتداد الطبيعي لكل المعارك التي كانت قد حققت تحزير كل البر الصيني و اعلان جمهورية الصين الشعبية في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩ ، اي قبل اشهر من اندلاع الحرب الكورية في حزيران (يونيو) ١٩٥٠ . فعندما نشبت الحرب الكورية كان القسم الاكبر من جيش التحرير الشعبي الصيني يحتشد في المناطق المواجهة لجزيرة « تايوان » بعيدا للغاية عن حدود الصين الشمالية المشتركة مع كوريا الشمالية . وتحاول الولايات المتحدة اليوم بصورة معدلة من هذا التدخل تحت اعلام الامم المتحدة ايجاد وضع يعرقل معركة التحرير العربية ويوقفها ، بان يضعها في وجه قوة دولية تتصاعد قدرتها العسكرية عنديا مع الوقت وتتمركز في اكثر مناطق المعركة حساسية بحكم الظروف الاستراتيجية للثورة المسلحة الفلسطينية .

من ناحية اخرى فان الولايات المتحدة خاضت معركة كوريا مباشرة بقواتها - تحت غطاء الشرعية الدولية - بناء على تقرير (ثبت خطاه فيما بعد) بانه لا الاتحاد السوفياتي ولا الصين الشعبية مستعد للتدخل عسكريا في الحرب الكورية . كل ما في الامر انه دار خلاف حاد بين البيت الابيض (ترومان) وبين الجنرال دوغلاس ماك آرثر قائد القوات الاميركية في الشرق الاقصى (وقائد قوات « الامم المتحدة » في تلك الحرب) حول مدى عدم الاستعداد للتدخل من جانب الصين خاصة . فقد اعتقد ترومان ان تجاوز نهر « يالو » (آمنون) الفاصل بين كوريا الشمالية ومنشوريا الصينية هو حد عدم